سلسلة آفاق عربية
177

الهيئة العامة لقصور الثقافة

تَعْدِيْنْ أُذْنٍ بَقَرَةَ

شعر

هاني جازم الصلوي



تعدين أذن بقرة

شعر

هانى جازم الصلوى



سلسلة
آفاق عربية

تصدرها
الهيئة العامة لقصور الثقافة

• تعديـن أذن بقرة
• هانى جازم الصلوى
الهيئة العامة لقصور الثقافة
القاهرة 2015م

• تصميم الغلاف:
أحمد اللباد

• المراجعة اللغوية:
ياسمين مجدى

• رقم الإيداع: ٥٢٧٩/ ٢٠١٥
• الترقيم الدولى: 9 0168 92 977-978

• المراسلات:
باسم / مدير التحرير
على العنوان التالى: 16 شارع أمين سامى - قصر العينى
القاهرة - رقم بريدى 11561
ت: 27947891 (داخلى: 180)

• الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 23904096



سلسلة شهرية تعنى بنشر أعمال الأدباء العرب

تعدين أذن بقرة

تســــويف أو الحــــــرب

ساعة الصفر

لكي تخرج هذه الغصة

من حلقها تلزمها العودةُ

إلى الفاعل الأصلي

" نيوتن " فهو الوحيد

المخول بفك الالتباس،

وطرد القانون من السرداب.

وحتى ذلك التاريخ

سيكون أمام ساعة الصفر

مهمة جزلة كالبقاءِ

بين أصابع " بنيلوبي "

واختيار الطريقة المثلى

لتفسير المفسر.

حتى ذلك الموعد

سوف يقع الاسترخاءُ في البلاغةِ ،

والبلاغة في النعاس.

....

حتى ذلك " الحي " سوف تأخذ

المعركة شكلاً ودودًا

.....

وإلى أن يمتطي ترام رمسيس.

عين شمس حصانًا جديدًا.

أعني حصاة وأعني قلادة.

إلى تلك الوليمةِ

سيلبس المصير قدميه ويدليّ

لسانه بالغبارِ كأي أرجوحةٍ

مؤمنةٍ ومثل أي مرفأ

لايفكر بغير مرفقيهِ .

وبي.

إلى تلك الوليمـةِ ،

....

تسويف .. أو الحرب.

قالت أمي بعد أن خرجتُ منها كسهمٍ

يعرفُ الطريق جَيدًا، وقبل أن تسقط في الإغماءة

: سيموت في الحرب

حدقت جدتي العرافة في عيني

بلهفة مضاعفة وصرخت :

سيموت في الحرب.

انثنى جدي على جسدي الممدد

في أقماطه وكرر بهستيريا :

سوف يموت واقفًا في الحرب

أغرت مرقة الموت وقوفًا

خالي القائم منبهرًا بالضيف

فجلس إلى جانبي كما لو كان يريد

إطفائي، أفلتت منه الصيغة

وهو ينـزع شعيرات جفني الأيمن

على غفلة من أمي المغمى عليها

والموكب، وأعاد

غاضبًا : سـ و ف ي مـ وت

ف ي ا ل ح رب.

انتبه أبي إلى تشنج يديه

وأكد بثقة تامة وهو يتهم الجميع

بأصابعه التي مررها على وجنتي :

لسوف يموت في الحرب،

انشق جدار البيت فجأة

فقفزتْ الحرب فتية إلى الجانب الغربي

من الغرفة،

حملقتْ في الجميع وقالت :

سوف، سـ، سأ،

لسوف لسوف يموت

يموت، لسوف يحيا فيَّ،

لسوف يموت

يموت فيكم.

رصـــاصـــة الرحمة

لا تحبها الغنيمة أبدًا

وكلما قارب المشرط بين رأسيهما

تنحني الرصاصة ممررة رأس لسانها

في ذلك الأخدود الذي يفصل

صاحبتها عن السماء،

تلعق بالضحك

المعاني،

ولا تخرج في الصباح

الباكر؛ لأنها تعوّدت على نوم

الضحى.

رغم ذلك لايعرف أحد

مكمنها.

تنام عادة بين أخواتها

في ذخيرة المحارب،

والمتوجّس والشهيد.

أخواتها يعشقن حكمها الطائشة،

ودائمًا مايحدق الجنودُ

في أكياسهم باحثين عنها

فيفشلون في تبين هيئتها

مع أن بلل نهديها لايخفى

على دليل.

سكينة ماسورة الكلاشينكوف الطويلة

تعجز عن التعرف

على كنه المنحوسة ؛

لذلك يعبثُ بذاكرتها الصدى

والقّملُ، فتلقي باللائمة

على مختصي

صيانةِ البنادق،

وزيوتهم المستوردة،

تلك التي أفقدتْ

حلقها حاسة الشم.

لا يحبها العلماء الوقورون

ولا حراس الشرائع

لنشأتها على السخرية

من ملكاتهم التي

تؤدي . قدرًا .

إلى القفص.

لا تحب هدفًا كالرأس

فهو طريقها المفضل

للعبور إلى الجهة المقابلة

غير أنها لم تعبر ولو

لمرةٍ واحدة .. رأس المال ،.

تتلبس شكل الإصبع،

وقد تلقي بعض طعم

لفضول المراهقاتِ.

ولا تستمر في اللعبة.

يدرك العنق أحيانًا

أنها قريبة،

فيمد لها الرأس،

لكنها تكافئه

بثقل الجثة.

تكره الأطباء وتتهمهم

بعرقلة مهماتها،

وتمعن في البصق عليهم.

لا تتمنى اللعينة،

وفي المناسبات

تجر "الليت"

من خصرها

وتتسلى.

في المجاعات تمرر يديها

على رؤوس الجوعى

بأسى بالغ،

وتجلس عند أقدامهم

تتمنى لهم الشفاء.

شاكيةً جور الشلل عليها

وصلافة الروماتيزم.

لا ماء لمرقها،

و كلما ارتطمت شمعة

بالريح تهب صلبة

كالمزاح،

مرتخية كالصلابة.

يبغضها الأمل

والنصف الممتلئ من الكأس،

وجارتنا " مكية " البدينة.

لتجتاز مدينة

غير مضيافة لاشقوق

في صدغيها تتسلل

منها إلى الساحات،

تتعمد غسل أظافرها

بالحريرِ،

ولتقدر أيضًا على دسِّ

أنفها في المحك

وملاعبة

الوليمة.

قبيل المعركةِ

تفتعل الكثير من الجلبة

في أكياس الذخيرةِ

وصناديقها.

تحرِّض أخواتها الساذجات

على الخروجِ

وعدم انتظار الحل الأخير

وعكازته الجافة،

أو البقاء حتى عودة

مبادرات الإصلاح

بلحاها الطويلة

لا تحب الحروبَ

كما تهمس في آذان

المؤمنات برسالتها

بيد أنَّ مريديها

لا يحبون البرازخ.

لا تحب الحروب،

ولا تميل إلى الرهان.

ورغم امتثالها البيولوجي

للنهايةِ ،

واتصافها

بسرعة القذف "

شاهاتها المزمنة.

إلا أنها لم تكن لتكف عن

التوغل في الصمتِ

وحبس أنفاسها وحركاتها

تحت نوافذ المتأهبين

للدخولِ في اللوحة

والجريان

في العروق.

سيرة جـــدي

(من القبـــر إلى حضنها)(١)

"صـورة"

جدي في الزاوية. إلى اليمين. يبدو غاضبًا يقرأ خطابًا جاء من القرية، هو أول رسالة كتبها الغلام في حياته بعد أن تعلم الكتابة، بطلب من جدته وقد أرادت أن يكتب له أن فلانًا من القرية المقابلة قطع الماء عن قريتهم، لكنه ملأ له أربع قوائم من البياض الصحيح بالأكاذيب واتهم الرجل بكل تهم الدنيا..... "صورة اثنين في سبعة."

١- من المسودة.

سيرة جــدي

(من القبـــر إلى حضنها)

وجــه أول

«لم يكن»«كان»

. لم يكن لجدي حصان لذلك كانت جدتي تصهل.

. لم يكن لجدي عندما شاخ عصا

" تروي أزقة قريتنا البعيدة أن جدي كان لايقع أثناء جريه مهما كانت سرعته"

. صعد جدي مرة إلى رأس شجرةٍ وقال : أحب الله في الضوء.

. كان جدك يليق بجدتي. إحداهن..

(I)

لم يكن الحاج مقبل جدي بحاجة لربيع ليولد فيه

أو شتاء يجعل أسنانه

تصفي حساباتها مع بعضها

بالصوت،

فقد اشتهت أمه مرة

أن تشاغل الأزمنة

بدبوس حاد

صار لاحقًا جدي.

(II)

لم يكن حساب جدي على الفيس بوك،

كانت كل حساباته موزعة بين البنوك الوطنية،

لكنه كان أيضًا لايؤمن بالمستر كارت

كان يوكل كل أعماله لأصابعه وأصابع المبتز

مثلما نفعل الآن على الكيبورد.

(III)

لم يستطع جدي أن يقول لجدتي لماذا تأخرت عن السرير؟!!

لماذا ظللت تلاطفين البقرة المريضة في الطابق المخصص

للمواشي

وتركتني أتلوى هنا ؟

لكنه انتظرها حتى صعدت ليهبط إلى البقرة ويفك رباطها،

فتح لها باب الدار في ساعة متأخرة من الليل

وادعى أنها تحتاج للكثير من الحرية.

وجـــه ثانٍ

ابتهج جدي مرة لأن إحداهن قالت له على استحياء إنها تفضل أن تراه بعد صلاة الفجر ساعة عودة إمام الجامع إلى داره ؛ لأنه كان إمام الجامع حينها.

حدثً جدي صديقه الأثير عن نبل امرأة فلاحة كشفت له عن ساقيها وأوصاه بالكتمان، ولما كان الميكرفون حبيبًا إلى صديقه ذاك فقد كان على جدي أن يبيع قطعة أرض صغيرة ليعالج صديقه الذي عاد إليه ليلًا مضمخًا بدمائه

ورغم أنه - جدي - كان كثيرًا ما يراجع سورة النساء من محفوظاته إلا أنه عاش مدمنًا على الأعراف

(I)

في مقيله الأبدي

تداعب أصابع جدي عادة

رأس أفعى،

أفعى تأخذ انحناء الوز

ووشاية النمل،

أفعى تبكي إذا لملم

الحاضرون أطراف ثيابهم

وتصرخ : كفى مزاحًا.

(II)

حين وقع جدي وقعته الأخيرة

كان يشهر عصاه في الهواء

ويدعي أنني سبب تلك السقطة،

حاولت مرارًا أن أشرح له أهمية

النسيان،

غير أن كعكة ركبته لم تكن لتمكّنني

من تثبيت الفكرة في رأسه ،

فهي عادة ما تتعمد الحركة

قبل سحب اللسان الأخيرِ

من حجتي الواهنة".

وأنا ابن الضوضاء

لم يكن بمقدوري الصبر

على عناد المفاصل،

ويحي من بريءٍ

يقتل القتيل ويهرول في جنازتهِ .

(III)

بعمامته يستطيع جدي

أن يضمد شارعًا طويلًا

بماله كان يقدر على شراءِ إسورة

ذهبية للجبل.

لكنه كان طائشًا بما يكفي

لأن يستمتع بانبهاري به

تقبله أرملة في الثلاثين،

بقلبه وهو ينبض

خائفًا من لسان حفيده

الذي لاينتهي

بالرضوخ لسطوة المبتز

الصغير،

بقدرة غدة بلهاء

كالبروستاتا

على إنهاء كثير من المواقف.

مقطـع من نـدم جـدى

لم يترك جدي في تلك

العتمة نافذةً

إلا ووضع على حافتها جرسًا.

وإذ كان لايترك لأصابعه فرصةً

في أن تدس نقطة من الحنين

في حنجرة تلك الأجراس

ذات الهيئات المائية،

ابتدع لمعياره قرنين أزرقين

وكلّهما بلعق خطواته

وإرسال الرسائل البريدية

الفارغة لمن لايهمهم الأمر،

في نفس الحين الذي يضعان

فيه أطراف الملايات القديمة

على فم " صندوق الوارد"

حتى لا تقتحمه الردود
المراهقة، وخطابات
الصفحات والمواقع الثورية
القومية و أظافر القضية.
أما المارة فقد
اعتادوا على عدم استجواب
النصوص المفتوحة
لكي لا يقعوا في الحرج.
ألهمتهم خبراتهم
منذ زمنٍ
أن عليهم أن ينتظروا
كرم " الفأرة "
وعطفها.
في النهايةِ
وعند اقتراب الفجر
تصاعد في جمجمة جدي
ندم نزق على ضياع
عمره " الدياليكتيكي "مقامرًا.

النسيـــم

لا تقولُ بالقهوةِ

سليلةِ الرمادي

لكنها . وهي المرآة .

كلما نامت ممسكة بقرن

الثور تصحو على استغاثة

النورس يكاد يختنق في قبضتها،

وكلما نامت مرخيةً قبضتها

على النورس بمحبة وحنان،

تستيقظ على ركلات وخوار

حيوان يحاول انتزاع رأسه

من قبضتها النسيم.

لا تقولُ بالقهوة أيًّا

كانت شفرة ارتباكها

فقد قررت أن تمضي

بقية حياتها

في توزيع اللبن

والدهن.

إنها "الربِ الصغير"

التي وردت في

وصية جدي

(أبي البركات الجوفي).

ورد غالب

(I)

إنها حديث جدي الطويل عن البحارة ، والفائض الحار للقيمة وأقراص الكمون، انتصابه إلى يمين إحدى المرائي، خروجه من قميصه القروي وشاله " الرشوان "، من نصل جنبيته، ومناقبه، ترجله ليصافح لهبًا.

(II)

عندما رحل الغزاة مرغمين عن قريتنا بعدما نبتت حبّات الهزيمة على أجسادهم وفاضت بالقيح والدم وهم يتساقطون خوذة خوذة، قالت قامة الذرة لجمعها المتشف ليأخذنا الحنين إلى سلال الصبية .

(III)

فقدت " شمعة " خيوط ظهرها جملة / ورق ذاكرتها / الحطب/ أكوام القصب اليابس وهي تضرب في المعنى : هل رأت فتاة ترعى السواقي وتضع أنفها في فم الطحلب الأخضر؟!، منزلاً تحركة عصابة مصابيح ونذور ؟!، أم رأت عاصفة تدير البروق حول خاصرتها وتلقي بما ورثته من" الريالات الفضية " في البركة علها تجني المزيد من الدوائر والانتظار.

(IV)

لم يشفع للمطر انصياعه التام لموسيقاها، لم يحمه سقوطه رأسًا على الحقول والوديان، لم ينفعه شيء. لقد جنى على حنجرته.

سـلم

في السادسة من العمر

كنت ألهث في أزقة قريتنا

وأجري وأحمد ابن العمة

مع قصار السور،

ومع قط جارتنا اللعوب،

نعاتب الأشجار العالية

التي نعجز عن الوصول

إلى ثمارها،

مرة ونحن موشكون على صفع

قفا السادسة

ابتدرت " رشاشُ " المسنةُ

فرقتنا بسؤال منهجي حسب معاييرها

المسننة :

متى يزورني الموت يا "حبايبي " ؟

هل صادف

أن تناهى إلى علم

أحدكم خبرٌ عن الموعد ؟

هل يوجد في كتابكم المدرسي

ما يشير إلى جدتكم "رشاشُ"

أعرف أنكم أولاد ذوو تربية

حسنة، ولا يمكن

أن تخفوا عني نبأً،،،

أحتاج يا أصابعي

أن آكل ما ادخرت

من الفستق، واللوز الصنعاني

والكاجو،

أحتاج لأن أدفن القشر

بعيدًا عن أنوف الوعاظ.

هل يا أصابعي ؟

هل ؟

هل.

لـو لم تُخطط لانجاب
طفلة مصابة بالسكر

لو برزت الخاصرة من بطن

الوقتِ قبل هذه الكتلة لاستطاعت

أن تتخلص من كل الامتنان للأقدام

ولما اضطرت للوقوف

في المنتصف ومحاباة الرأس

تارة وعضلات الفخذ

تارة والظهر تارة.

لو امتلك النهر هذه النقطة بالذات

لعرف أن بإمكانه التراجع

عن أي من قراراته السابقة.

ولأمعن المجرى في الهروب من وجوه أقرانه.

لوعرفت الجثة طول الخيط

الملفوفة به لعاتبته على تفريطه

بكل تلك المسافات وتكراره الأبله

لنفسه حولها، ولتنازلت

عما أحاطها به من اليقين.

لو أدركتْ الفكرة ما سوف

تجره وراءها من الجثث والمصابين

والخرائب لوضعت إحدى رجليها

على الأخرى ومكثت في البال.

لو لم يستقو البركان على الجبل

بالماء لبكت النار في قعره

من الوحدة والبرد.

لو انتبه المعنيون إلى هيئة البحر

المكبل في جمجمة العاشقِ

ما استغربوا سقوط الزجاج

والملح بغزارة من عينيه.

لو لم يفكر صاحبي بشرب

لبن المرأة وابنتها

ما فاز بالفضيحة،

لو لم تخطط قليلة العقل

لإنجاب طفلة مصابة بالسكرِ

. ما كتبتُ قصيدة،

ولما حملت بكل تلك

الفروعِ والمدن،

والجهات وقطاع الطرق.

خاتمـة أو CIGARETTE

تعـدين أذن بقرة

خاتمة :

اجلسي أيتها القيامة / ضمي نهديك قليلًا :

سيقول الشمال. يالك من اتجاهٍ قاسٍ

لاينبت على صدره الشعر : ترد.

التـوتة :

بِيَدِيْ لاَ بِفَمِهَا سَوْفَ أَقْبِضُ عَلىْ فاكهة المطلق، هذه المتلاطمة في الكأس مثل غصة نبيلة، سأشد الكف عليها، وحين أفكر في تحريرها، . و يا لي من مقتدر. سوف أستدعي القفص لأجابهه بكل الذين نسيهم خارجه من المثالين والكتبة واللصوص. كل الرسائل التي أفقدت سعاة البريد مهنتهم المحبوبة، كل الجدران التي أقيمت لكي تمنع الريح من التسلل إلى مخادع السذج من حملة الألواح والوصايا. بالنوافذ التي هربت قبل تصدع البيوت وبي متلبسًا بتخمين عدد الأصابع التي أطلت برؤوسها المعقوفة من عيون الضحايا.

حِيْنَ أَبْدَأُ فِيْ تَحْرِيْرَهَا سَيَكُوْنُ الْأَعْمَىْ الْمُهْمَلُ فِيْ الجهة اليسرى من اللوحة قد بدأ بالتفكير فعلًا في الخروج دون عصا / " البناؤون الأحرار" باستدراج المدينة إلى الضواحي / الحمامات العمومية بالمطالبةِ بلوحات ليزرية ومباخر وأعمدة // النشيد الوطني برئة إضافية وفحص دوري // أطفال الشوارع بأمهات اصطناعية وآباء بالغين

// امرأة القاضي بخصي

// جامعة الدول العربية بمراهم إقليمية

// " الدوناتيون " بالقديس أوغسطين

//صلاة الضحى بحرس الحدود

// أنتِ بجدول الضرب

//الموقد بالدفء

// الضحك بأسنان لبنية

// الحيوانات المنوية بحدائق

// تأبط شرًا بخفي حنين

// قصيدة النثر برقم جلوس،

// النظرة الأولى بعقد زواج والحرية بالثوار.

إذْ أحمل المطرقة على تملق النحاس سوف أدفع

المغزى إلى النسيان

/ البوصلة إلى الفوضى

/دوار البحر إلى المحكمة

/ التذمر واليقين الذين جمعتهما من المعارك والهدايا والغابات

إلى كف " مارس» العجوز، وما أن تتوهج النمامة

على حواف وأقواس الأذن وتبدأ الصعود والهبوط،

الهبوط والصعود، المكاشفة والدس، الدس والمكاشفة،

الطرق والسحب، الفتنة والصلح، الصلح والفتنة،

سوف ندخل الأحدَ حاملين سلالنا ومراعينا،

أوديتنا وبحتنا الأزلية.

سأرفع قبعتي و أركض في الرائحة

فهي....، هي.... هي....

هي العين : ستهجس ربة الموسيقا،

الأذن كما يؤكد الساسة والمخبرون،.

حسن الاستقبال وفق دائرة المراسم

والتشريفات، السكر عند صانع الحلوى،

أمي في شرع أبي المغرم بسيقان الألمنيوم.

الصعود إلى السطح في قناعات السُّلَّم،

الغرق برأي البحرِ والعاطلين عن العمل

وحفلات الشواء.

العروس في عين أمها،

الماء في لؤم المعول،

إخفاء الجريمة : إذا لم نلتفتْ لأقوال

الدفاع في جلسة النطق بالحكم.

الحقيقة إذا صدقنا الشاهد الوحيد.

اللاجدوى في محاجر بقر الوحش،

الرقص كما تقول هذه القصيدة ،

هو هذه الأسطر،

هذا الصمت،

هذا الكف السمح،

وهو الـ... ما أشقاك أيها الأحد

كل هذه الأطلال؟!! هذا التعقل ؟!هؤلاء الأطباء ؟!!

هذه المفاتيح ؟!! الأقفال ؟!!! أعقاب السجائر ؟!!!

المقابر؟!!! الهواجس ؟!!!الأرقام ؟! الثورات ؟!!

العسكر ؟!!!!اللحى ؟!!!! الميادين ؟!!! الحلوى !!

الشهداء ؟!!! الماضي ؟!!! المستقبل ؟!!! المجازر!!

الأعياد! كل هذا الـ......... ؟!!!

إذ أحمل المنطقَ على غسل يديه بالرصاص والأعاصيرِ والخمرة

سأركلُ المعجزة من مؤخرتها وأحرك المهدَ، أسمح لأبقار

مارس " العجوز» بالمرور على الكيبورد بمهل.، لهذا التعدين

بالعبث والغاية

/ بنصنصة أنفه في الهواء

/ بالتمادي في الدفق، سأمكّن كعب الغزال

من مغادرة المشنقة

/ حبيبتي من عنق السرطان

/ حنجرتها مني

/ ذراعيها من صدري

/عدن من رأس قابيل.

ما أتعسكِ أيتها الجروة تملئين فم الباب بالغياب المسنّ !

تصبين على جسدي أكواب اللبن الحار ثم تزعمين أن لك

عليّ أياديَ بيضاء.

ما أعدلك أيها الظلم تبني كل هذه الحرائق ولا تمدها

بالمناحل!!!

تجري مع كل هذه الجهات"!!!.

ما أبلهك أيتها الكعكة تدعين السكاكين والشوك إلى صدرك!!!

أي وقحٍ أنت ياعيد الميلاد : تبتهج بكل هذه الطعنات!!

ما أ!!!!

اممممممممممممم

أنت أيها الغلام كيف أوقعتكَ

هذه الأذن في المقلاة ؟!!

كيف سحبتك أواصر البريق والطرقِ

إلى الحفرةِ .

أنتِ أيتها المشمسة....!!

أنت أيـ.....

....

....

لكي يهدأ الأرنب في الحقيبة

قدني أيها العدم إلى النافذةِ

أعاهدك على عدم القفز منها إلى الحقل،

على أن تظل كفاي عاريتين، وألا تضمرا قفازًا أو ضغينة،

على أن يبقى قميصي مبللًا،وأسناني بلا نكهة نعناع أو ماض.

لتتأكد من ذلك ضع ثقتك بأظافري / شدها إلى الألم إذا

أحببتَ.لا مانع لدي من أن تدخل يديك في جيبيَّ وتفرغهما من

ذيول الفراشات البلاستيكية وأغطية قوارير المياه، والألغاز.

من أن تشتقَ من اسمي لنفسكَ حبالًا ونبوءات.

سوف أطمئن أجنحتك كل مساء . أيها الأب . بحفلة

نتف يومية لما ينبت على جسدي طيلة النهار من زعانف.

ولن يقرب اللبن أنفي.

الطواحين التي أبرمتها مع المسافة قبل أن أعرفك

سوف أرسلها . بقناعة . في النوم.

سوف أبتلع وصيةً سامة لترضى.

وقد أغلق البوابة الحديدية على معصمي.

ثبّت الثقب جيدًا على صدري،

اجعله في الوسطِ / إلى اليسار قليلا

يسمح بخروج سرب البطِ دفعة واحدة.

أيها

الأخ،

قد

ني

إلى

النافذة.

إلى الله

احملني

أيها

العَدَم.

....

اجرِ بي قبل أن يستيقظ حليفي البئر،

قبل أن يقول شرطي لمعطفه : غادر الحائط،ولا تتكئ على أحد.

لن أنساك بعد أن أتمكن من ثني ساقيَّ على الدكة،

بعد أن أرمي فضولي في المكحلة.

سوف أتذكر كتفيك بموسم من الموسيقا، أحلامَك ببعض

الأساور والاستعارات.

ولماذا لا أكتب لك فرسخًا أو فرسخين عن : كيف سأكون وقورًا

حين تمر جنازات أحبابك، على قدر من المسؤوليةِ والوفاء.

سأفعلُ إن بدأتَ بسحب العجلةِ وحركتَ الهودجَ.

لم لا تجرب قدرات أنفي على الاحتفاظ بالمعنى ؟!

ذلك الصبي الذي اقترح المعركة في حصة التعبير، الكهل الذي

أعطاك هذا الشارب الكثيف، ورسم على هيئتك هذه اللحية دون

غيرك.

هل تحلم بالوصول إلى حافته مثلي ؟

حين يفقس البيض في ركبتيك سأكون أول من يحمل النبأ إلى

السقيفة، أَسرعَ من يرمي أنبوبة الوَرْسِ إلى حجْرِ الماشطةِ.

أدركني أيها البرق،

احملني

إلى

الله،

خذ خطوتي أولًا وافصلِ الدهشة عن حاجبيَّ.

أبعد عدستك عن المسدس المصلوب في الزاوية ؛ انزع السبابة من

حَلْقه، الوسطى عن ساعده ، الجرأة من فوهته.

لا تتأخر يا أخي، لاتتأخر؛ ليهدأ الأرنب في الحقيبة ،

والوطنُ في الصحف. ارمِ حبة فستقٍ في وريده . أيها الحظ،

واعلفه إلحاحي". أبلغه أن ظهري الذي قضيتُ في جمعه قرابة

الأربعين

بحاجةٍ إلى الاسترخاء والخطأ. أن فقراته لاتتوقف في محطة .

أيها المقيم،

قدني

إلى

النافذة،

،، إلى الله

أيها العدم.

شاهـدة : (يتمطى عاريًا في الدقة)

الذين مَرُّوا هنا وحدقوا في جبهتي قليلون جدً بحيث يمكن لأسمائهم . إذا سلخنا منها الألقاب والجلود . أن تشكل سطرًا كاملًا أسفل الوثيقة (ما أكون في قميصه مرغمة وحازمة) على أنهم لايأخذون نفس الفترة في تأمل السحنة وحزمة الخطوط الممدة في العرض، فالقناص مثلًا . وهو أكثرهم اهتمامًا. لايعود من عينيه . كلما جاء . إلا حين يلطخ الليل ثيابه بالعمى، فهو عادة ما يركُز البؤبؤ في المنتصف أولًا، ثم يعود القهقرى لبرهة يدس خلالها قبضته في محفظةِ حزامهِ فيستل قطعة فحم أو أكثر (أحيانًا قرص طباشير) ويقترب ليرسم في منتصف الجبهة دائرة مؤلمة لا يرضى عنها حتى أرتعش وتجري عناكب الصداع في الرخام، وحتى يطفو الجثمان (صاحب العصمة) على بركة من الملح والوجع،

لا أريد أن أتذكره فخياشيمه تلتقط ما يقال عنه من أبعد النقاط كما أن أخاديده التي حفرها على جسدي تنهض بمجرد ورود لازمة من لوازمه، (ومازال النهار جروًا)

لم يكن في الماضي قبل أن يميل للأمام ويتقوس عموده يحمل إزميلًا البتة فقد اعتدتُ قبل ذلك على تفلتِ حبة عدس حادة من حدقته تستقر بعدها على الدائرة النهائية،ليجأر عقبها بالأسف والدعاء.دون أن يمل من مناداة أمه: (العروسة في البرزخ المجاور) وشجرته التي شخص بصرها وهي تحذره من تسلق أسطح الجيران (وقد واظب على فعلها مصطحبًا كلاشينكوفَ فضًا مستعينًا بمنظار العائلة / التركة الثمينة التي آلت إليه برضا شركائه في الإرث، وصارت بسببها كنيته ترن في التلفاز، يتدفق الدم من أفواه ضحاياه أو يظهر متخثرًا على وجناتهم، إنه عدو الخارجين إلى الحرية وسارق أرواحهم الصقيلة) أمه و شجرته التي لايتوقف عن مناداتها طالبًا الصفح و الصمم الذي لايستحقه.،،.

يربط منتصفه جيدًا من خلال لفً حزام شديد من جلد النمور والبأس، (عن أنفاسه) : لامقموع مد الزمن أكثر من أنفاسه :: يحبسهن في جوفه بلا إنسانية كلما قطب حاجبيه وسدد الرمية غيرمستجيب لأية استغاثة أو تظلم. وتؤول ثقته. حسب سجلات الأحوال الشخصية. إلى اعتزازه بأبيه الحسد (بالطبع لا يمكن وسم هذا الأب بالذكورة أو الأنوثة إذ هو العين التي تدخل الجمل القدر والرجل القبر). ويحه حين يعشق (الملعون) لايضع فمه إلا في صحيح الجبهة (يا ويله من الله).

وهو أيضًا (القناص) يفرِّق في صراخه. ما إن ترتد إليه الإشارة من اللحد. بين القاتل الأجير (يؤمن بشرف المهنة والعمل يكسب من خلالهما قوت يومه) والقاتل بلا مقابل ذاك المستلذ بسحب الألفة من جوف الكائن وإطفاء القبلة الأخيرة في شفاه الآباء كما يفعل في حالتيه.

لايملك القتيل كنزًا يدخره لأولاده (وبه من الحرص ما لايجعل لؤلؤته عرضة لأي طلقة محكمة أو حتى طائشة) غير أن لديه ما لايستطيع القناص أن يمحوه

من ذاكرة أنامله / تلك الإشارة المستقيمة (بلا انحناء) إلى حشرة الإخلاص والعائلة والجريمة.

أما الساعاتي (وهو نموذج زيتي ورياضي وافرالمزاعم والدعاوى) فرغم عدم إلمامه الواضح بسبب هذا التراب والخصب إلا أنه لايقف لحظة حتى يضرب خياراته في التسليم والحيلة (إذ ليس أمام سالك هوى غير رفع الراية عاليةً) رغمًا عن نقيق الهدف والمتاهة ، وهو مع كل رفة عقرب يتمطى عاريًا في الدقة والبكاء.

العاشقة التي نسيت حبيبها يجف على الكورنيش (لأن ساعتها الـ ALBA المتواضعة تنام في أدراج صاحبنا من الأربعاء الماضي)، والعجوز الكسولة (بعد أن استجاب الله دعاءها وأسعفها بالنقرس)، ورجل الكحول، والميت (الرجل للأمانة يمتن كثيرًا للزيارة، ولا علاقة لما أقوله بالسياحة والإشهار). نعم هو، كل هؤلاء وغيرهم جرهم الحزم من مواعيدهم إلى دكانه. مثلما سحبتك اللغة يا وحش

الآخرون ممن يثبتون انتباهاتهم على الجرح في الجبهة كصانع العطر والحطاب والخباز واللص والخياط

والحلواني(يخاف هذا الأخير من النمل إلى درجة مبالغ فيها) لايهمهم إن كان الصفر المزروع بين الحاجبين. إلى الأعلى قليلاً. عربيًا أو ذي سحنة مغايرة.

يكثر الحطّاب من توبيخ الفأس (تعيره هذه/ هذا دومًا بالقيادة والقصد) متجاهلاً يده ذات الهوية الصلبة تلك اليد التي تحمّل الهراوة الخشبية المسؤلية، وتسند " الفعلة " إلى ما بين الهراوة . باعتبارها ذراعا خائنة لشجرة أدغمت نفسها في الحديد المناوئ . وبين الحديد (العضلة المعدنية للقدوم والمطرقة والمنجل) من ثأر تاريخي. وهو إذ يرفع ساعده للأعلى يتحرى المفصل تمامًا ويحيّد شفتيه ببعض المأثور والصلوات .

في شجاراته المنزلية يمسك بذراع زوجته ويوجه القبضة سريعا إلى نقطة الاستفزاز. لا تمسك الغابة بخصرها وتوجه له اللوم كما تفعل المغدور بهن من ضحاياه البتة.والمرات التي لا تنتهي والتي كاد فؤاده أن يسكت فيها للأبد(ليدعو إحدى رفيقاتي للوقوف على خندقه " لا يريد أن يدفن) عندما كرر معدو ومنفذو

البرامج التلفزيونية تمرير مساحات خضراء وطرية على الشاشة. في المرة الأخيرة(حتى لا أتجنى عليه) تحركت نواياه فزجر إحدى يقينياته (على البلازما) : (::: حطاب منتبه / حطاب ذو فراسة / حطابان متربصان / جمع حطابين / سرية حطابين يحمل كل عضو فيها فأسين / فؤوس متناثرة في وضعية تأهب و في أقصى المستطيل وبعد أن استغرق الحال زمنًا طويلًا / في أقصى الحكاية شجرة ترتجف). ويله من لزج تمتزج في دمه نشارة الخشب بالنهايات.

إذ تجاوزنا ما مضى (عامدين) سيتوجب عليّ تفسير انضمام صانع العطور إلى الواقفين على النواصي وهي علة مرسومة على كتفه تبرز عضة تعرض لها الرجل في شبابه من كلب القاضي (يسمونه أيضًا حارس الملك، والبوديجارد، والدكتور زيفاجو، وسائق الشاحنة وطبيب الأسنان)، وقد أدخلته تلك الأنياب. والعهدة على الوشاة . في الجداول الرياضية والقياس. بعدما كانت قارورة الرائحة واحدة وإن تعددت الصبغة.

يصنع الخباز دوائر مهمة من العجين ويمازحها بالنار لدقيقتين قمريتين كاملتي الاستدارة ثم يضعها بحرفية في فم اللص (ويطبق هذا فكية على الطراوة في الوقت المناسب).

يحفظ الخياط سيرة أجداده الشوكيين :

الذين مروا هنا وحدقوا في جبهتي قليلون جـــدًا.

الذين مروا هنا وحدقوا في جبهتي قليلون جـــدًا.

الذين مروا هنا وحدقوا في جبهتي قليلون جـــدًا.

الذين مروا هنا وحدقوا في جبهتي قليلون جـــدًا.

الذين مروا هنا وحدقوا في جبهتي قليلون جـــدًا.

الذين مروا هنا وحدقوا في جبهتي قليلون جـــدًا.

الذين مروا هنا وحدقوا في جبهتي قليلون جـــدًا.

الذين مروا هنا وحدقوا في جبهتي قليلون جـــدًا.

المتلقي

الراحة/المخططة،

الجواد ذو العامين،

الضباب في الألبوم،

القسوة، مساء الخميس،

و، و، ووووو

والمكان الملغوم:

أيمكن أن يكون المكان ملغومًا ؟!!

المكان مضخخ،

ولكننا في الصباح

. وحين يوقظنا مرور الماشيةِ في الزقاقِ .

سوف نحك ذقن الخبرة

ويسأل كل منا جاره في اليقظةِ : .

لماذا كان علينا أن نعتقد أن المكان ملغوم ؟!!..

في الوقت الذي سيتقدم فيه الرجل المغرم

بالحلوى من نفسه ويسألها لماذا تعثر

حينما فكّر باصطياد قدمي حبيبته.

....

أيمكن أن يكون المكان ملغومًا ؟!!.

أيمكن ؟!!.

شجرة لا أعرف..

اخرج أيها التاريخ من

الإصبع الصغيرة في قدمها اليسرى،

وخذ في طريقك كل المسميات

والفضة،

دع التراب. فقط. فهو دعائي

الذي أحمله إذ أجري في الخلاص

اترك الحصى أتعلم من خلالها العد

والغش والجدل.

والوطنيةِ.

لم أتعود على تربيةِ

الحياتِ

إلا أني كبرتُ تحت ألسنتها

ثم عسكرت طويلاً

في المساندةِ .

واللعبِ .

جربت دفترًا

كاملًا من الاحتمالاتِ

والتواريخ المزيفةِ ،

حزمة من النساءِ

وقطيعًا من السحرةِ

صديقًا كاملًا

لكنهم علقوني

قي أول نافذةٍ .

سحبوا الخسارةَ

إلى قلبي.

وختموا على شفتيَّ

بالكحلِ .

ثم غمسوا سيجارتي

في الماءِ .

والصمغ

اقتادوني

إلى شجرةٍ لا أعرف.

أرغموني على تسلقها.

والبتِ في أغصانها.

لم يحملوني

على الريبةِ حتى.

أجبروني

على فخذها.

دقوا يديَّ

في بطنها.

وأنشبوني في مخيلتها.

و...........

اخرج من إصبع قدمها

الصغرى.

يا سيدي

وخذني

في طريقك.

Go to hell

أو قصيدة فى أصل المعادن.

(I)

الخــلاصــة :

" اعلمي . وفقك الله . ياصاحبة الخان أن المعادن

كالبشرِ منها الخسيس والطيب وذو المال والفقير

ومنها الطويل والقصير والخامل والنشطِ ومنها

الذكر والأنثى والطفل والشاب والعجوز. ومنها

العاقل والمجنون. ومنها ذو الإعاقةِ والسليم

ومنها الشيطان والملاك والممتلئ والنحيل "

(II)

(إلى)

إلى الجحيم يامنال،

يا زليخاء، يا ريتا.

إلى الجنة يا مينوشا أضويك.

إلى خط الوسط يا رونالدو.

إلى الفص الرابعِ بعدَ المئةِ

إلى الحفرةِ أيها الجبل!!.

إلى رأس الصفحة عزيزي المحو.

إلى رأسي أيتها الخمرة.

إلى القارب يا بحر.

إليَّ يا

ميمونة.

(III)

(البيان) :

كذب المؤرخون حاملو

المحفة والمستقبل.

و لو أستطيع . فقط . أن

أسلبَ شالي القديمَ لثغته

وأحرم النسيان قبعته!!

لو أنهم تركوا للمرآة برهةً

تتحرك من خلالها بحرية

دون حزام أمان أو قانون.

لو أمنح الأعمى مكرمةً صلبةً

تمكنه من اجتياز الملحمةَ بأناة .

مكرمةً تنقّي يديه من الشك

وتكشط الكسل.

فرخة صغيرة متمرسةً

على التعامل مع حبٌ الشباب والغفلة .

لو تعود أنفه التي طارت
من وجههِ واستوطنت
إبط الساردةِ !.
لو يخرج الراوي خفيفًا
ويدعنا نتفاهم بأنفسنا
مع سارقي المصرف.!
لو يتواطأ أوليفر تويست
مع المدخنةِ !!.
لو...!!.

(IV)

إلـــى ٢ أو المفتتح :

حذرتكِ مرارًا من النظر
إلى الشتاء بتلك الطريقةِ
هل رأيت كيف صرنا :
أنت إلى إشارات المرور
وأنا إلى الإفلاس.

لليلة بعيدةٍ أو حبةِ ذرة

لا يحق لشاعر أن يفرحَ،

وأن يكون هادئًا وقنوعًا

ولو لامرأةٍ واحدةٍ،

أو ليلة بعيدة، أو حبة ذرة.

السعادة أسنان حادة

وبيان دافئ، مقلمة أظافر،

وفيلق كامل من الجرادِ

والدلاء.

والشعراء عديمو الحيلةِ

لا قدرة لهم على الصبر.

يهدون القداحات

لبعضهمِ في أجواء حميمةٍ

ويستعيدونها في حروب

طويلة وطاحنة،

في حرائق لا تتحملها
أوراق كتبهم. ولا يستوعبها رأس
مينوشا القارس كمنقار.
بصراحة :
لا يهمني إن كنت سأجد
في خزانتي ما أدافع
به عن جسدي إن هم غادروا
السوق أو لا.
إذا ركضوا في السراديب
أو فتحوا أشداقهم
فلست مهتمًا بحمقى اعتادوا
الوقوف في الغيرة والنكران.
في الشتاء الماضي أهديت
أحدهم ضربة شمس.
فجرجرني في كل صالات
الحي وكرنفالاته
حتى أصيب اسمي بالصداع المزمن
ومددت الحمى خيمتها في عظمي

لم أعد أدرك كمية الحبرِ

التي رش الاسم بها في المطبعة.

كان ذلك خطئي وحلمي بالقيل والقالِ .

وقد استخف وأقرانه بأحرف جمجمتي.

وتطرفوا في اعتناقها.

كبيرهم الذي علمني الأدبَ

ناقد أدرد أعجب بتلك القصيدة بالذات

فظل يكررها ويلوك فقرات ظهري.

لقد جعلها نشيده الشخصي.

وأصبح إذا وضع يديه على المصطبةِ

يفرش النص ويبالغ في تمرير

القلم تحت الكاحلِ حتى يفقأ

المسودة والجريدةِ

ويثقب رئتي..

يقطعون حديثي بقصائدهم

المملةِ ومعاريجهم.

مع ذلكِ

لم أفكر برفعٍ شكوى ضدهم لأية جهةٍ

جغرافيةٍ ولم أحرّض تاريخ عائلتي

على نسيانهم أو القفز إلى أكبادهِم.

إحداهم وهي فراشة يتدحرج بين

نهديها خمسة وعشرون صيفًا.

استغلت غيابي عن مزرعتيِ

وشياهي فأشعلتها بالشك

وسمحت للغيلان بالمغادرةِ

ودود الحريرِ بالعسل.

لست شاعرًا لأتعاونَ

معها ورفاقها.

أنا إقطاعي فارع الطول و بغيض.

زرعني الفضول في شباكهم

فجأة. ونجا بنفسهِ .

السعادةُ مدفأة وقعت في غرام البرد

/ حضرةٌ/ قمةُ جبل/ .لسعةٌ من

هنا . وعضة من هناك. وليس

من حق الشعراء أن يفرحوا

ويسيلوا على السلالمِ

لا يجوز لنا أن نُمارس مشكلًا

أو فيش كهرباء كهذا.

إنها مداهمات لا محدودة للباعةِ

وعارضي أزرة القمصان في الشوارع الخلفية،

وهي ملاحة في الشاي ولا طاقة لنا.

هي ما لن أفكر في احتسائه

بدم باردٍ وشمعة من الأجوبةِ

والطحالب والأمهات.

وهي الشوكة.

القراصنة في كتاب النحو

القبلة الأولى لك،

والثانية لك والثالثة لك

وكذلك الرابعة والخامسة

والسادسة والسابعة إلى نهاية

جدول الضرب :

امهمهمهمهم

هكذا تفعل حصة

النحو بالفتيانِ .

هكذا تفعل الوحدةُ

بفخذين معوجين وشنطةِ يد

يقطن جيوبها إزميل صغير

وبقايا.

أما صاحبتي

فما زال الواتس آب،

وقلم حواجبها،

وعريس الغفلة

وجبريل

يركضون

في يقينها.

كشف حساب

لقد خرجت من
كل تلك الليالي بشعرك
الفاحم هذا، بهذه الزرقة
المحمرة والبياض الذي أتسلل
إليه كل صباح،
كل صباحٍ .
دون أن يسألني أحد
عن السبب الذي أضطر لأجله
إلى مباغتة يومية كهذهِ
من غير أن يباحثني في المآل
سوى عظمةٍ سوف ألقيها
لإحدى الجرائد
نهاية الأسبوع المقبل
خرجتُ من كل الأزمنة

والأفعال بالليل نفسه هذا المرهم

السماوي ذي النجمتين الوحيدتين

والسفرة،

بسعفة لاتفتأ تتراقص أسفل بطنكِ ،

بصبيٍّ وحيد، وشهادة يتيمة تصلبتْ

على أطرافها ثلاث شجيرات، وفراشة.

من القادم بتمرتين زائغتين

في محجري،

من المرايا بكفكِ ،

من كفك بإشارة ملتهبةٍ

من الخطأ بصواب.

منى ببيرقةٍ

خجولة

وإبرةٍ،

وحرف

أخرق

من

الكلمةِ

الأخيرة.

مؤرخ

عند البصقة الأولى

سقطت أسنانه،

عند الثانية ابيض شاربه،

في الثالثة تعثر لسانه

بذيل ثعلب تخلفَ عن

قطيعه في الحكاية السابقة.

بعد الرابعة وقف

وأمسك برأس خصمين

من ملوك الطوائف

وقرعهما ببعضهما،

في السادسة

تمادى في الشرح

حتى أدخل الغابة في مأزق.

عند السابعة

دهن ساقية بالريح.

بعد الثامنة

وبينما هو مهموم بالخلاص

من كف الرقم (9)

الصلبة استيقظ.

أعصــابي

فمي لا يـعمل هذه الساعةَ

أعصابي خرجت من الخدمةِ

مؤقتًا على ذمة الخميسِ

عصا الأسبوع تلكِ .

خرجت ولم تعد.

تسللتْ ذات ظهيرة إلى

الساحةِ ومن ثم إلى خارج

الجسد.

لم يمنعها أحد

فقد تواطأ الجميع معها.

الأغلبية .ويالها من ناقةٍ متشجنةٍ .

ساعدتها على صب الزيتِ

في عين القفلِ والتلويحِ بحاجةٍ

اللوائح إلى الحركة .

إنها مدخراتي من الأسلاك القديمة

أعصابي المنشورة في الأبد .

عروقي التي لا أطيق انتظارها في المدخل .

ومع ذلك لم أعيرها مرة بالطول

لم أمنعها حقها في سحب الكلمات

الحارة إلى أسفل النص.

لم أفكر في وضع اختبارات

تحريرية أو شفاهية في نهاياتها.

فمي معطل الساعة

ولا يمكنني استعمال غيره

مثلما لا أستطيع استيعاب شره

الخيوط تلك.

ومثلما لا أقدر على سرقة

فوهة أرجيلة.

أو ملعب كرة.

فـ مـ ي.

...... أ ع ص ا ب ي.

مساء الخير نفسها

إلى رفيقة شبل غريًا في آخر هيئة لها :

تشبه هذه القبة مسمارًا

اسمحي لوجه الشبه أن يعبر الليلة فقط

للحذاء بالتسلل إلى حيث تنام القدم

المدفونة تحت الكثبان.

لنفترق مؤقتًا هنا ونلتقي عند صف

الأشجار أول المنعطف

لا تفكري بالدب فقد سقط في البركان

وأكله الحرص على مهل.

ببساطة : لاتتذكري قميصك

المشجر وأحلامك المتشابكة .

فتلك الأذرع ليست للنقاش

مساء الخير نفسها غير مطمئنةٍ

لحركةِ الثقةِ على النولِ.

و لم أفكر بعد بجديةٍ في

ضمِ الرحى إلى العائلةِ

ومناداتها بعمتي.

أو حتى زوجة أبي.

أو ابنتي التي أجتهد في جعل

صراخها ثوريًا ونيئًا.

وعصابة رأسها عميقةٌ

أنا . أيضًا . لن أتذكر

رأس الفتنةِ والإخلاصِ . أعدكِ .

سأفكر ألفَ مرةٍ قبل أن

أدعو الماء إلى القصيدةِ

وإذا فعلت سأكون قد وضعت

ببالي خطة كاملةٍ لإنقاذِ المارةِ

من محبي السماعِ والفرجةِ .

أما القراء فسأسلمهم مفاتيح المخارج

الرئيسيةِ و أرشو الغرقَ

بطنٍ من الأوراق الفارغةِ

والأثاث المستعملَ.

أحشو فمه ببطانية أصيلةٍ

كلما أخرجَ أمعاءه

من الثكنةِ

سوف أزرع في مخيلةِ الشجرةِ

ترابًا وسيقان بشريةً.

لنفترق الآنَ

قبل أن ينتهي المشط.

فلاش باكـ

لو تقهقرتَ قليلا

ستراها تحدِّثك:

. جلس على الشاطئ /

استرخى / غطس النوم

في دواخله /

تسربت أفكاره من صدغيه /

ذهبن في الماء /

استيقظ مذعورا /

رجع إلى بيته /

نسي أفكاره هناك /

صعدن إلى الشاطئ /

انتظرنه طويلًا / لسعتهن

الشمس /تخشبن /

في اليوم التالي

عاد لإحضارهن /كن

ممدَّدات على الشاطئ

كبقايا سفينة /

كان الحاضرون

يقلبونهن ظهرا وبطنا

كن نساءً بكامل شبقهن

وطهرهن /بيديه أزاح

فضول الجميع جانبا/

حملهن ومضى في

طريقه /

هل أدركتَ إذن

لماذا يمشي ذلك

الصبي كالكهل

محني الظهر دائما؟

هل ؟!!.

السيرة الذاتية

هاني الصلوي

هاني جازم الصلوي

شاعر وكاتب يمني

صدر له

- على ضفة في خيال المغني	شعر	2004
- ليالٍ بعد خولة	شعر	2008
- ما لا ينبغي أن يقال	شعر	2011
- غريزة البيجامة	شعر	2011

- الحداثة اللامتناهية الشبكية : آفاق بعد ما بعد الحداثة

أزمنة النص ميديا دراسات 2014

له تحت الطبع

- التماسك النصي في البلاغة العربية..دراسة في ضوء علم لغة النص

- أكثر من ديوان شعري

المحتوى

سلسلة آفاق عربية

إلى تلك الوليمةِ

سيلبس المصير قدميه ويدلِّي

لسانه بالغبارِ كأي أرجوحةٍ

مؤمنةٍ ومثل أي مرفأ

لايفكر بغير مرفقيهِ..

وبي.

إلى تلك الوليمةِ

تصميم الغلاف: أحمد اللباد

الهيئة العامة لقصور الثقافة
www.gocp.gov.eg

الثمن: ثلاثة جنيهات